دور التقويم البديل في تحسين الدافعية للتعلم لدى الطالب الجامعي.
دراسة ميدانية على طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة معسكر.

د. سومية قدي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية/ جامعة معسكر/ الجزائر.

The role of the alternative calendar in improving the motivation for learning by the university student.

Field Study on First Year Students of Social Sciences at Mascara University.

Dr. Soumya Keddi

Faculty of Humanities and Social Sciences / University of Mascara / Algeria.

soumia.kaddi@univ-mascara.dz

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية للكشف عن دور التقويم البديل في تحسين الدافعية للتعلم لدى الطالب الجامعي _ دراسة ميدانية على طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة معسكر_؛ حيث تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبا وطالبة من طلبة السنة أولى علوم اجتماعية للسنة الجامعية (٢٠١٧/٢٠١٨)، ولقد استخدمت الباحثة الأداة المتمثلة في مقياس الدافعية للتعلم لأحمد دوقة وآخرون، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١_ للتقويم البديل دور في تحسين الدافعية للتعلم لدى الطالب الجامعي.

٢_ يوجد فرق دال احصائيا بين الطلبة الجامعيين المتمدرسين في السنة أولى جامعي في الدافعية للتعلم يعزى لمتغير التقويم (التقويم البديل والتقويم التقليدي)، ولصالح التقويم البديل.

٣_ يوجد فرق دال احصائيا بين الطلبة الجامعيين المتمدرسين في السنة أولى جامعي في التحصيل العلمي يعزى لمتغير التقويم (التقويم البديل والتقويم التقليدي)، ولصالح التقويم البديل.

_الكلمات المفتاحية: التقويم البديل _التقويم التقليدي_ الدافعية للتعلم_ طلبة السنة أولى علوم اجتماعية.

Abstract: _

This paper aims to uncover the rôle of Alternative Assessment in improving motivation for learning in University student _ a field study on the first-year students at the University of Mascara_ where the sample of the study consisted of (120) students of first year students of Social Sciences University (year 2017/ 2018), the researcher has used the tool of learning motivation scale Ahmed Dugga and others, the study found the following results:

1_ to the Alternative Assessment role in improving motivation for learning in University student.

2_ statistically difference between undergraduate students enrolled in the first year of learning motivation in College due to the variable calendar (Alternative Assessment and Alternative traditional).

3_ There Is a statistically significant difference between undergraduate students enrolled in first year university education due to the variable calendar (Alternative Assessment and Alternative traditional).

_ Keywords: Alternative Assessment _ Alternative traditionnel _ motivation for learning _ first year students of social sciences.

مقدمة:

تعد الجامعة مؤسسة علمية وبحثية، وهي عنصر فعال في قيادة المجتمع وتوجيهه التوجيه الصحيح والفاعل نحو التطور والرقي واللحاق بعجلة التغيير المتسارعة في العالم، كي يواكب هذا المجتمع تلك التطورات ويتعامل معها ويستجيب لإفرازاتها في جوانب الحياة المختلفة، ويستثمرها في عملية البناء والتنمية الاجتماعية الشاملة في مختلف الميادين (الشماني،2014 :247)، كما يكمن دورها الأساسي في إعداد وتكوين الطالب معرفيا ومهنيا ونفسيا وشخصيا، ولكي نعد الطالب معرفيا لابد من تقويمه وهذا التقويم يختلف من بلد لآخر، ومن جامعة لأخرى، ومن أستاذ إلى آخر، كل على حسب تكوينه وتخصصه.

يعد التقويم البديل Alternative Assessment توجها جديدا في الفكر التربوي، وتحولا جوهريا في الممارسات التقليدية السائدة في قياس وتقويم تحصيل المتعلمين وأدائهم في المراحل التعليمية المختلفة، وعلى الرغم من أن هذا النمط الجديد من التقويم يعد جزءا لا يتجزأ من حركات إصلاح التعليم، وما يتعلق به من قضايا تربوية رئيسة في كثير من دول العالم المتطور في وقتنا الحاضر، إلا أنه أصبح يثير الكثير من النقاش والجدل في الأوساط التربوية، وبين خبراء القياس والتقويم التربوي في هذه الدول. ويتعلق هذا الجدل بالأطر الفكرية، والقضايا المنهجية، والأسس السيكولوجية والتربوية التي يستند إليها التقويم التربوي البديل، والآثار الاجتماعية الناجمة عنه، ومتطلباته المادية (السباح، 2013: 20).

إن تقويم الطلبة بمفهومه الحديث تجاوز الفهم التقليدي لعملية تقييم التعلم القائم على اظهار ما لدى الطلبة من فروق أو مهارات فردية تقاس بدرجة اعتباطية، لا تعكس في أغلب الأحيان حقيقة ما يملكه الطلبة من قدرات معرفية ترتبط بعمليات التفكير العليا وقدرتهم على بلورة الأحكام، واتخاذ القرارات، وحل المشكلات، باعتبارها مهارات تمكن الطلبة من التعامل مع تغييرات التكنولوجية ومستجداتها المتسارعة في زمن أمست فيه التكنولوجيا سمة هذا العصر.

لذا يعد التقويم البديل من أهم الاستراتيجيات الحديثة في التقويم التي تشجع الطلبة على البحث وترفع من دافعيتهم للتعلم، حيث تعد الدافعية للتعلم حالة داخلية تستثير سلوك الطلبة وتعمل على توجيههم نحو هدف معين، فالتعليم مسألة ضرورية للطلبة، فعن طريق التعلم يحقق الطلبة ذاتهم، ويطورون شخصيتهم، ويفعل دورهم في الحياة، وعن طريقهم يتقدم المجتمع وتتطور نوعية الحياة فيه، لذا فالتقويم البديل بنهجه الجديد يتضمن استراتيجيات تقويم حديثة وممنهجة قائمة على أسس علمية، وعلى حقيقة ما تعلمه الطلبة بشكل يضمن جودة العملية التربوية ومخرجتها من حيث مدى بلوغ الطلبة لأغراض التعلم ونتائجه، فضلا على تحديد الأداء والانجاز الذي سيتم تقويمه بصفته مؤشرا للمتعلم بما يتضمنه من أنشطة وتدريبات (البشير، بدون تاريخ:2)، لذا في هذه الورقة البحثية ركزنا على دور التقويم البديل في تحسين الدافعية للتعلم لدى الطالب الجامعي، خاصة طالب السنة أولى الذي لابد علينا كأساتذة تشجيعه ورفع من دافعيته للتعلم.

١ _ إشكالية الدراسة:

تشهد الجامعة حولنا عالميا تطورا شاملا لمفهوم تقويم تعلم الطلبة واستراتيجياته وأدواته، مما يتطلب من الأساتذة على اختلاف تخصصاتهم استخدام استراتيجيات تقويمية حديثة ومتنوعة غير الاختبارات الكتابية التي اعتادوا أن يمارسوها لقياس نواتج تعلم طلبتهم، وإن الاتجاهات الحديثة في التقويم ترى أن الاختبارات التحصيلية ليست إلا شكلا من أشكال التقويم المتنوعة الأخر (البشير، بدون تاريخ:7_8).

لذا تطرقت العديد من الدراسات لموضوع التقويم البديل نذكر منها: دراسة أبو علام (٢٠٠١)، ودراسة ماكليلان Maclellane (٢٠٠١)، ودراسة هنيت Hinett (٢٠٠٢)، ودراسة فيكيامان Vickerman (٢٠٠٩)، ودراسة مورفي وكورنيلMurphy & Cornell (٢٠١٠)، ودراسة حسنين (٢٠١٤)، (حسنين،2014: ١٢١_١٢٣)، حيث أكدوا على أهمية التقويم البديل في التحصيل العلمي للطلبة، فالتحصيل العلمي يعتمد بالدرجة الأولى على قدرات الطلبة، حيث لا يمكن للطلبة أن يحققوا درجات عالية من التحصيل إلا إذا كان لديهم دافع قوي للتعلم الذي يدفعهم إلى التحصيل الجيد وتحقيق الأهداف المنشودة، وتعتبر الدافعية للتعلم من بين أهم مواضيع علم النفس التربوي؛ حيث احتلت حيزا كبيرا من البحث والدراسة في القرن العشرين وخاصة في العقود الأخيرة منه، مما أدى إلى بناء نظريات الدافعية على نحو مستقل عن المواضيع الأخرى، وذلك نتيجة لأهميتها وتأثيرها في عملية التعلم والتعليم، ولكي نحسن من دافعية الطلبة لابد من تقويمهم تقويما سليما داخل الغرفة الصفية، ومن هنا جاءت الدراسة الحالية كمساهمة لإثراء موضوع التقويم البديل، وتسليط ضوء على هذه الظاهرة ميدانيا في البيئة المحلية لاعتقاد الباحثة، وفي حدود اطلاعها بوجود نقص في دراسة هذا المتغير محليا، وبناء على ما سبق تطرح الباحثة التساؤل التالي:

ـ ما دور التقويم البديل في تحسين الدافعية للتعلم لدى الطالب الجامعي؟. ويندرج تحت هذا التساؤل التساؤلين الفرعيين التاليين:

١ـ هل يوجد فرق بين الطلبة الجامعيين المتمدرسين في السنة أولى جامعي في الدافعية للتعلم يعزى لمتغير التقويم (التقويم البديل والتقويم التقليدي)؟.

٢ـهل يوجد فرق بين الطلبة الجامعيين المتمدرسين في السنة أولى جامعي في التحصيل العلمي يعزى لمتغير التقويم (التقويم البديل والتقويم التقليدي)؟.

٢ـفرضيات الدراسة: سيتم الإجابة على تساؤلات الدراسة من خلال الفرضيات التالية:

ـ للتقويم البديل دور في تحسين الدافعية للتعلم لدى الطالب الجامعي. ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيتين الفرعيتين التاليتين:

٢ـ١ـ يوجد فرق دال احصائيا بين الطلبة الجامعيين المتمدرسين في السنة أولى جامعي في الدافعية للتعلم يعزى لمتغير التقويم (التقويم البديل والتقويم التقليدي)، ولصالح التقويم البديل.

٢ـ٢ـ يوجد فرق دال احصائيا بين الطلبة الجامعيين المتمدرسين في السنة أولى جامعي في التحصيل العلمي يعزى لمتغير التقويم (التقويم البديل والتقويم التقليدي)، ولصالح التقويم البديل.

٣ـأهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

ـالتعرف على دور التقويم البديل في تحسين الدافعية للتعلم لدى الطالب الجامعي.

ـالتعرف على الفرق بين الطلبة الجامعيين المتمدرسين في السنة أولى جامعي في الدافعية للتعلم يعزى لمتغير التقويم (التقويم البديل والتقويم التقليدي).

ـالتعرف على الفرق بين الطلبة الجامعيين المتمدرسين في السنة أولى جامعي في التحصيل العلمي يعزى لمتغير التقويم (التقويم البديل والتقويم التقليدي).

ـ تزويد أساتذة الجامعة والمتخصصين في مجال التعليم العالي بمعلومات حول أهمية التقويم البديل في تحسين الدافعية للتعلم لدى الطالب الجامعي.

٤ـأهمية الدراسة:

ـ ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أهمية موضوع التقويم البديل والدافعية للتعلم في حد ذاته.

_التعريف بأهمية التقويم البديل في المنظومة التربوية ومؤسسات التعليم العالي، الذي من شأنه الاسهام في تحسين، وتطوير مخرجات العملية التعليمية.

٥_التعاريف الاجرائية:

٥_١_التقويم البديل:

هو نوع من أنواع التقويم التربوي يقوم على أساس وضع الطالب في مواقف تعليمية حقيقية تقيس قدراته وكفاءته على انجاز مهمات التعلم، وتختبر قدراته على التحليل، والتركيب، والفهم، واتخاذ القرارات، ويعتمد على ملاحظة أداء الطالب في مواقف واقعية، ويقاس عن طريق الملاحظة والمقابلة والمشاريع إلى آخره.

٥_٢_التقويم التقليدي:

هو تقويم الطالب باستخدام أساليب التقويم التقليدية والتي ترتكز معظمها على ذاكرة الطالب في استرجاع المعلومات التي تم تلقينها، وهي تشجع الطالب على الخمول وعلى استقبال المعلومة دون تحريها.

٥_٣_الدافعية للتعلم:

هي الرغبة أو الطاقة التي يمتلكها المتعلم داخليا والتي تدفع به إلى المشاركة في عمليات التعلم بشكل فعال، وهي الدرجة التي يتحصل عليها الطالب في المقياس المطبق في دراستنا وهي محصورة بين(٠_١٥٠) درجة.

٥_٤_ طالب السنة أولى علوم اجتماعية:

هو الطالب الذي يدرس في السنة أولى جدع مشترك علوم اجتماعية بجامعة مصطفى اسطمبولي بمعسكر، للسنة الجامعية "٢٠١٨/٢٠١٧" ويتراوح سنه ما بين "١٧ ٢٣" سنة، بحيث يتفرع تخصص علوم اجتماعية إلى ثلاثة تخصصات وهي: علم نفس_ علم اجتماع _ فلسفة.

٦_حدود الدراسة:

٦_١_الحدود المكانية: تم اجراء الدراسة بجامعة مصطفى اسطمبولي بمعسكر.

٦_٢_الحدود الزمانية: تم اجراء الدراسة من ٢٠١٨/٠٢/١٥ إلى ٢٠١٨/٠٣/١٤.

٦_٣_الحدود البشرية: تم اجراء الدراسة على (١٢٠) طالبا وطالبة من طلاب السنة أولى علوم اجتماعية، تراوح سنهم ما بين (١٧_٢٣) سنة.

٧_مصطلحات الدراسة:

أولا_ التقويم البديل:

٧_١_مفهوم التقويم الحديث (البديل) :

يعرفه باكار Bakker (1990) التقويم البديل هو تقويم متعدد الأبعاد لمدى متسع من القدرات والمهارات، ولا يقتصر على اختبارات الورقة والقلم، وإنما يشتمل أيضا على أساليب أخرى متنوعة، مثل ملاحظة أداء المتعلم، والتعليق على نتاجاته، وإجراء مقابلات شخصية معه، ومراجعة إنجازاته السابقة، وعرفه ويجنز Wiggins (1992) التقويم البديل يتطلب من المتعلم تنفيذ أنشطة، أو يكون نتاجات تبين تعلمه، وهذا التقويم القائم على الأداء يسمح للمتعلمين إبراز ما يمكنهم أداؤه في مواقف واقعية، وتعريف بيرنبوم ودوشى Birenbaum & Dochy (1996) للتقويم البديل هو مجموعة من الأساليب والأدوات التي تشمل مهام أدائية أصيلة أو واقعية، ومحاكاة، وملفات أعمال، وصحائف، ومشروعات جماعية، ومعروضات، وملاحظات، ومقابلات، وعروض شفهية، وتقويم ذاتي، وتقويم الأقران، وغير ذلك (السباح، 2013: 27).

إن التقويم بمعناه الشامل هو" المساعدة على تحسين وتطوير خطة التدريس والبرنامج التعليمي المتمثل في متابعة الطلبة في تعلم المفاهيم والمعلومات الجديدة كعملية متواصلة وملازمة لعملية التدريس، وأضاف السيد وهبي (٢٠١١) بأن التقويم التربوي البديل هو عملية اتخاذ القرار التربوي على أساس من القياس والملاحظات بهدف التطوير (خاجي،2013: 353).

ويعرفه الحريري (٢٠٠٨) بأنه: "التقويم الذي يعتمد على الافتراض القائل بأن المعرفة يتم تكوينها وبناؤها بواسطة المتعلم، حيث تختلف تلك المعرفة من سياق لآخر" (الأشقر، 2015: 15).

من خلال هذه التعريفات يمكننا القول بأن التقويم البديل هو أسلوب من أساليب التقويم الحديثة التي تسمح للأستاذ تقويم الأداء الحقيقي للطالب.

٧_٢_أوجه الاختلاف بين التقويم البديل والتقويم التقليدي:

يختلف كل من التقويم البديل والتقويم التقليدي في عدة أوجه أبرزها ما هو موضح في المخطط الآتي (بني عودة، 2015: 24):

_الجدول رقم (٠١) بين أوجه الاختلاف بين التقويم البديل والتقويم التقليدي.

التقويم البديل	التقويم التقليدي
يأخذ شكل مهام حقيقية مطلوب من الطلاب إنجازها أو أدائها.	يأخذ شكل اختبار تحصيلي أسئلته كتابية قد لا تكون لها صلة بواقع الطالب.
تتطلب من الطلاب تطبيق معارفهم ومهاراتهم ودمجها لإنجاز المهمة.	تتطلب من الطلاب تذكر معلومات سبق لهم دراستها.
يوظف الطلاب مهارات التفكير العليا لأداء المهمة (مهارات، التطبيق، التحليل، التقييم).	يوظف الطلاب عادة مهارات التفكير الدنيا لإنجاز المهمة(مهارات التذكر، الاستيعاب).
يستغرق إنجاز المهمة وقتاً طويلاً نسبياً يمتد لعدة ساعات أو عدة أيام.	تستغرق الإجابة عن الاختبارات التحصيلية وقتاً قصيراً نسبياً (ما بين ١٥ دقيقة إلى ١٢٠ دقيقة عادة).
يمكن أن يتعاون مجموعة من الطلاب في إنجاز المهمة.	إجابة الطلاب على الاختبار التحصيلي فردية.
يتم تقدير أداء الطلاب في المهام اعتماداً على قواعد (موازين) تقدير.	يقدر أداء الطالب في الاختبار بالدرجة (العلامة) التي حصل عليها بناء على صحة إجابته عن الأسئلة.
يتم تقييم الطلاب بعدة أساليب: اختبارات الأداء، مشروعات الطلاب إلى آخره.	يقتصر تقييم الطلاب عادة على الاختبارات التحصيلية الكتابية.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن التقويم البديل يرتكز على تقييم الأداء الحقيقي للطالب، بينما التقويم التقليدي يعتمد على التلقين والحفظ، واسترجاع المعلومة دون الاهتمام بأداء الطالب.

٧_٣_وظائف التقويم البديل في العملية التعليمية:

يعد التقويم والعملية التعليمية متكاملين ويهدفان لإثراء عملية التعلم، وللتقويم عدة وظائف أهمها (الأشقر، 2015: 14):

٧_٣_١_التشخيص: يعد التقويم مظهرا من مظاهر التشخيص لجوانب القوة والضعف لدى كل طالب سواء قبل عملية التدريس، أو أثنائها، أو بعدها، حيث يمكن الأستاذ من تقديم أساليب علاجية مناسبة.

٧_٣_٢_استثارة الدافعية للتعلم: يسعى الطلاب في غالبية إلى إحراز تقدم في دارستهم، والتقويم البديل يساعدهم على تحسين دافعيتهم للتعلم.

٧_٣_٣_تعزيز التقويم الذاتي: يتعلم الطالب من خلال التقويم البديل كيفية تقويم أعماله ذاتيا وتصحيح بعض أخطائه، وتجنب الإجابات غير الملائمة، وهذا ما يهدف إليه التقويم البديل.

ثانيا_ الدافعية للتعلم:

٧_١_ مفهوم الدافعية للتعلم:

تعرف العناني (٢٠٠٨) الدافعية للتعلم بأنها حالة داخلية في المتعلم تستثير سلوكه وتدفعه للاستجابة في الموقف التعليمي وتعمل على استمرار هذا السلوك وهذه الاستجابة حتى يحدث التعلم (العناني،133:2008).

ويعرفها عامر ومحمد (٢٠٠٨) بأن الدافعية للتعلم هي حالة داخلية في المتعلم تدفعه إلى الانتباه إلى الموقف التعلّمي والقيام بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم (عامر،80:2008).

٧_٢_ وظائف الدافعية للتعلم: يذكر الزيود وآخرون (١٩٩٣) أن لدافعية التعلم ثلاث وظائف أساسية هي:

٧_٢_١_ تحرير الطاقة الانفعالية لدى المتعلم واستثارة نشاطه: حيث أن الدوافع تطلق الطاقة وتستثير النشاط، حيث تتعاون المثيرات والحوافز الخارجية مع الدوافع الداخلية على استثارة وتحريك السلوك. وهذا ما أشار إليه دين سبيترز Dean Spitzer أن الدافعية تتضمن إطلاق الطاقة البشرية لتحقيق هدف ما(أبو رياش، 2007: 354).

٧_٢_٢_تحديد النشاط واختياره: فالدوافع تجعل الفرد يستجيب لموضوعات ومواقف معينة ويهمل غيرها، كما تحدد الطريقة والأسلوب الذي يستجيب بها الفرد لتلك المواقف والموضوعات.

٧_٢_٣_توجيه السلوك أو النشاط: فالطاقة التي يطلقها الدافع في داخل الفرد لا تجدي شيئا إلا إذا تحرك السلوك باتجاه الهدف ليحقق تلبية الحاجة وإشباع الدافع وإزالة التوتر.

٨_الدراسة الميدانية:

أولا_ الدراسة الاستطلاعية:

٨_١_مكان ومدة الدراسة: تم اجراء الدراسة بجامعة معسكر، من ٢٠١٧/١٢/٠٣ إلى ٢٠١٧/١٢/١٣.

٨_٢_عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من(٧١) طالبا، للسنة الجامعية "٢٠١٨/٢٠١٧".

٨_٣_أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

أ_ مقياس الدافعية للتعلم :

هو مقياس مصمم من طرف أحمد دوقة وآخرون بالجزائر، حيث يتكون المقياس من (٥٠) بندا موزع على (٦) أبعاد وهي: البعد الأول: إدراك المتعلم لقدراته ويضم (١٨) بندا، البعد الثاني: إدراك قيمة التعلم ويضم (١٣) بندا، البعد الثالث: إدراك معاملة الأستاذ ويضم (٠٦) بنود، والبعد الرابع: إدراك معاملة الأولياء ويضم (٠٤) بنود، والبعد الخامس: إدراك العلاقة مع الزملاء ويضم (٠٥) بنود، والبعد السادس: إدراك المنهاج الدراسي ويضم (٠٤) بنود.

يقرأ كل طالب المقياس ويختار إجابة واحدة من بين أربعة بدائل: صحيح تماما، صحيح نوعا ما، غير صحيح، لا أدري، وتصحح على التوالي"٣_٢_١_٠".

ب_ حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية للتعلم:

تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس بالنسبة للصدق عن طريق صدق المقارنة الطرفية، حيث وجدناه يفرق بين ذوي الأداء المنخفض وذوي الأداء المرتفع، كما تم حساب صدقه كذلك عن طريق الاتساق الداخلي بين كل بند وبعد حيث وجدت معاملات الارتباط محصورة بين (٠.٤٢٢) و(٠.٧٥٥) وهي كلها دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، وبين كل بند والمقياس ككل ووجدت معاملات الارتباط محصورة بين (٠.٥٢٥) و(٠.٨٢١)، أما بالنسبة للثبات فتم حسابه عن طريق معادلة ألفا لكرومباخ ووجد معامل الثبات يساوي (٠.٩٣٧)، وعن طريق التجزئة النصفية حيث وجد معامل الثبات يساوي، أما بالنسبة لطريقة اعادة الاختبار فوجد معامل الثبات يساوي (٠.٧٨٥) وهذه النتائج تدل على أن المقياس صالح للتطبيق في الدراسة.

ثانيا_ الدراسة الأساسية:

٨_١_منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي كونه يتماشى مع طبيعة الموضوع.

٨_٢_مكان ومدة الدراسة: تم اجراء الدراسة الميدانية بجامعة مصطفى اسطمبولي بمعسكر، من ٢٠١٨/٠٢/١٥ إلى ٢٠١٨/٠٣/١٤.

٨_٣_عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبا من طلبة السنة أولى علوم اجتماعية للسنة الجامعية "٢٠١٨/٢٠١٧"، موزعين على أربعة أفواج، بحيث فوجين يقومون بالطريقة التقليدية والفوجين الآخرين يقومون بالطريقة التقويم البديل، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول التالي يمثل خصائص أفراد العينة من حيث التقويم.

_ الجدول رقم :(٠٢) يبين خصائص أفراد العينة من حيث التقويم.

المجموعة	مج التقويم البديل	مج التقويم التقليدي	المجموع
العدد	٥٢	٦٨	١٢٠
النسبة المئوية	43.33%	56.66%	%١٠٠

٨_٤_أدوات الدراسة:

استخدمنا في دراستنا الأداة التالية: _مقياس الدافعية للتعلم لأحمد دوقة.

٨_٥_ الأسلوب الإحصائي المستعمل في الدراسة: استعملنا مجموعة من الأساليب الإحصائية، وتم حسابها عن طريق برنامج الحزم الاحصائية spss20.0، وهي: اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري.

٨_٦_عرض وتفسير ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة:

٨_٦_١_١_عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى: التي تنص بوجود فرق دال احصائيا بين الطلبة الجامعيين المتمدرسين في السنة أولى جامعي في الدافعية للتعلم يعزى لمتغير التقويم (التقويم البديل والتقويم التقليدي)، ولصالح التقويم البديل.

_الجدول رقم(٠٣): يبين نتائج الفرضية الأولى المعالجة باختبار (ت).

مجموعة (الطلبة)	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	Sig
تقويم البديل	٥٢	١١٢.٢٣	٩.٩٢	١١٨	٤٠.٦٩	٠.٠٠٠
تقويم التقليدي	٦٨	٤٩.١١	٧.٠٥			

يتبين من الجدول أعلاه أن القيمة الاحتمالية (sig)، والتي تساوي (٠.٠٠٠) أصغر من مستوى الدلالة (٠.٠١)، وعليه نقبل فرض البحث الذي يقول: يوجد فرق دال احصائيا بين الطلبة الجامعيين المتمدرسين في السنة أولى جامعي في الدافعية للتعلم يعزى لمتغير التقويم (التقويم البديل والتقويم التقليدي)، ولصالح التقويم البديل، ونرفض الفرض الصفري.

كما نلاحظ بأن متوسط درجات الدافعية للتعلم لمجموعة الطلبة الذين قوموا بالتقويم البديل والذي يساوي (١١٢.٢٣)، أكبر من متوسط درجات الدافعية للتعلم لمجموعة الطلبة الذين قوموا بالتقويم التقليدي والذي يساوي(٤٩.١١)، أي أن الفرق لصالح مجموعة الطلبة الذين يقومون بالتقويم البديل.

٨_٦_١_٢_مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

من خلال النتيجة المتوصل إليها يتضح لنا أنها توافق نتائج عدة دراسات من بينها: دراسة علام (2004)، ودراسة عابدين (٢٠٠٤)، ودراسة أخضر(٢٠٠٧)، ودراسة أبو شعيرة وأخرون (٢٠١٠)، ونرى بأن وجود فرق بين الطلبة الذين يقومون وفقا للتقويم البديل والطلبة الذين يقومون بالتقويم القديم في الدافعية للتعلم ولصالح الطلبة الذين يقومون وفق التقويم البديل، راجع إلى أن التقويم البديل يدفع الطلبة نحو أهداف محددة، فالطلاب من خلاله يصنعون لأنفسهم أهدافا ويوجهون سلوكهم لتحقيق هذه الأهداف، فتزيد دافعية الجهد الذى يبذل لتحقيق الأهداف وهي تحدد

مدى متابعة الطالب لمهمة أو عمل بحماس وبشغف، بينما التقويم التقليدي يدفع الطالب إلى الخمول والتكاسل، ويركز في كثير من الأحيان على مستويات التذكر فقط ولا يراعي مستويات الطلبة المختلفة، كما أنه يقيس مدى امتلاك الطالب للمعلومة من دون اكتسابه مهارة تحليلها.

ويزيد التقويم البديل في الدافعية للتعلم والمبادرة للقيام بأنشطة معينة والمثابرة في أدائها، وذوو الدافعية العالية من الطلاب ينتبهون أكثر للمواضيع المطروحة أمامهم، ويعد الانتباه من القدرات المعرفية الأساسية في تحصيل المعلومات.

وتظهر أهمية التقويم البديل من الناحية التربوية من حيث كونه هدفا تربويا في ذاته، فاستثارة دافعية الطلاب وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم، تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية ووجدانية وحركية خارج نطاق العمل الجامعي وفي حياتهم المستقبلية، واستثارة دافعية الطلاب هي من الأهداف التربوية الهامة التي ينشدها أي نظام تربوي. من حيث كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل إنجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال، وذلك من خلال اعتبارها أحد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل والإنجاز، لأن الدافعية على علاقة بتقويم الطالب، وهي على علاقة بحاجاته، فتجعل من بعض المثيرات معززات تؤثر في سلوكه وتحثه على المثابرة والعمل بشكل نشط وفعال.

٨_٦_٢_١_عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: التي تنص بوجود فرق دال احصائيا بين الطلبة الجامعيين المتمدرسين في السنة أولى جامعي في التحصيل العلمي يعزى لمتغير التقويم (التقويم البديل والتقويم التقليدي)، ولصالح التقويم البديل.

_الجدول رقم(٠٤): يبين نتائج الفرضية الثانية المعالجة باختبار (ت).

مجموعة الطلبة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	Sig
ت بديل	٥٢	**11,28**	٠.٨٧	١١٨	٢.٥٦٠	٠.٠١٢
ت التقليدي	٦٨	٨.٢٩	٨.٣٩			

يتبين من الجدول أعلاه أن القيمة الاحتمالية (sig)، والتي تساوي (٠.٠١٢) أصغر من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وعليه نقبل فرض البحث الذي يقول: يوجد فرق دال احصائيا بين الطلبة الجامعيين المتمدرسين في السنة أولى جامعي في التحصيل العلمي يعزى لمتغير التقويم (التقويم البديل والتقويم التقليدي)، ولصالح التقويم البديل، ونرفض الفرض الصفري.

كما نلاحظ بأن متوسط درجات التحصيل العلمي لمجموعة الطلبة الذين يقومون بالتقويم البديل والذي يساوي (11,28)، أكبر من متوسط درجات التحصيل العلمي لمجموعة الطلبة الذين يقومون بالتقويم التقليدي والذي يساوي (٨.٣٩)، أي أن الفرق لصالح مجموعة الطلبة الذين يقومون بالتقويم البديل.

٨_٦_٢_٢_مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

من خلال النتائج المتوصل إليها يتضح بأنه يوجد فرق بين الطلبة الجامعيين المتمدرسين في السنة أولى جامعي في التحصيل العلمي يعزى لمتغير التقويم (التقويم البديل والتقويم التقليدي)، ولصالح التقويم البديل، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدة دراسات نذكر منها: دراسة عبد الكريم (٢٠٠٠)، ودراسة ماركيولتز(٢٠٠٥)، ودراسة الأحمد (٢٠٠٨)، ودراسة مصطفى (٢٠٠٩)، ودراسة الخرابشة (٢٠٠٩)، ودراسة حوراني (٢٠١١)، ودراسة نمر(٢٠١٣)، كما وجدنا أن الطلبة الذين لديهم درجات تحصيل متوسطة أو فوق المتوسط قد حصلوا على درجات عالية على مقياس دافعية التعلم، وهم الطلبة الذين قوموا بالتقويم البديل، في حين الطلبة الذين لديهم تحصيل متدني حصلوا على درجات متدنية على مقياس دافعية التعلم، وهم الطلبة الذين قوموا بالتقويم القديم.

فالتقويم يؤثر في عملية التعلم ويجعل المتعلم يقبل على ممارسة أنشطة متنوعة إما بأداء عال أو أداء منخفض، حيث يعتبر التحصيل العلمي معيارا يمكن في ضوئه الحكم على مستوى الطالب، وهو يتأثر بعدة عوامل، حيث تختلف درجة التحصيل من طالب لآخر، ومن أهم هذه العوامل طريقة تقويم الطالب، كون أن التحصيل العلمي للطالب هو المبدأ الأساسي لأشكال النجاح كافة على مستوى المهنة والحياة الاجتماعية، فالتقويم البديل هو جزءا أساسيا من عملية التدريس والتعليم، واستخدامه من شأنه تحقيق أعلى مستويات الجودة في الأداء والتحصيل العلمي، كما يزود الطلبة بالتغذية الراجعة، مما يمكنهم من تحديد الخطوات اللازمة لتحسين التعلم (بني عودة،٢٠١٥: ٦).

من خلال نتائج الفرضيتين يمكننا القول أن للتقويم البديل دور فعال في تحسن الدافعية للتعلم لدى الطالب الجامعي، وخاصة طالب السنة أولى جامعي.

٩_الاقتراحات: على ضوء نتائج هذه الدراسة نقترح ما يلي:

_ ضرورة الاعتماد على استراتيجيات التقويم البديل ضمن مقررات برامج إعداد الأساتذة في الجامعات.

_القيام بدراسة استكشافية لتقصي مدى استخدام التقويم البديل في مختلف مراحل التعليم.

_ ضرورة الربط بين التقويم التقليدي والتقويم البديل لكي يكون التقويم شاملا لجميع نواحي التعلم.

_ القيام بدراسة لمعرفة أثر التقويم البديل في اختيار التخصصات لدى طلبة السنة أولى جامعي.

_القيام ببرنامج معرفي سلوكي لتدريب الأساتذة على استراتيجيات استخدام التقويم البديل.

_الخاتمة:

بينت نتائج الدراسة الحالية أن للتقويم البديل دور كبير في تحسين الدافعية للتعلم للطالب الجامعي، حيث وجدنا فرق بين الطلبة الجامعيين المتمدرسين في السنة أولى جامعي في الدافعية للتعلم يعزى لمتغير التقويم (التقويم البديل والتقويم التقليدي)، ولصالح التقويم البديل، كما وجدنا فرق بين الطلبة الجامعيين المتمدرسين في السنة أولى جامعي في التحصيل العلمي يعزى لمتغير التقويم (التقويم البديل والتقويم التقليدي)، ولصالح التقويم البديل، ومن خلال هذه النتائج يمكننا القول بأن التقويم البديل يقيس المعلومات التي اكتسبها الطلبة بالفعل، كما يزيد من ثقة الطالب بنفسه ويحسن من دافعيته للتعلم، ويبرز أهمية الدور المهم الذي يمنحه للطالب.

_المراجع:

١_ أبو رياش، حسين وعبد الحق زهرية (٢٠٠٧). علم النفس التربوي (للطالب الجامعي والمعلم الممارس). ط١. الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢_ الأشقر، مهند حسن أحمد (٢٠١٥). أثر توظيف التقويم البديل في تنمية التفكير الرياضي لدى طلاب الصف الرابع أساسي بغزة. رسالة ماجستير منشورة تخصص منهاج وطرق تدريس، الجامعة الاسلامية، غزة.

٣_ البشير، أكرم عادل وبرهم أريج عصام (بدون تاريخ).استخدام استراتيجيات التقويم البديل وأدواته في تقويم تعلم الرياضيات واللغة العربية في الأردن. الجامعة الهاشمية، الأردن.

٤_ بني عودة، خالد رشاد سعد (٢٠٠١٥). أثر استخدام التقويم البديل على تحصيل طلبة الصف التاسع واتجاهاتهم نحو العلوم في مدراس محافظة نابلس. رسالة ماجستير منشورة في تخصص أساليب التدريس، جامعة النجاح، فلسطين.

٥_حسنين، سهيل (٢٠١٤) .اتجاهات طلبة كلية أكاديمية نحو طرق التقويم المستخدمة والمفضلة وارتباطها بالتحصيل العلمي. مجلة جامعة، ١٨(١)١١٥_١٥٠.

٦_ خاجي، ثاني حسين (٢٠١٣). اسهامات استراتيجيات التقويم البديل في تحسين جودة التعليم. مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العراق، العدد (١٤)٣٥٢_٣٦٣.

٧_ السباح، ساهر علي (٢٠١٣). تطوير اساليب التقويم في التعليم. جامعة الملك سعودية، السعودية.

٨_ الشاماني، سند بن لافي بن لفاي(٢٠١٤). دور الجامعة في بناء شخصية الطالب جامعة طيبة أنموذجا. مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، جامعة طيبة، السعودية،٩ (٢) ٢٤٧_٢٦٤.

٩_ عامر، طارق عبد الرؤوف ومحمد، ربيع (٢٠٠٨). توظيف أبحاث الدماغ في التعلم. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

١٠_ العناني، حنان عبد الحميد (٢٠٠٨). علم النفس التربوي. ط٤. الأردن، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.